دراسة تشخيصية للمناخ التربوي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت

د. غالب محمود الطويل(*)

تحديد مشكلة الدراسة

المقدمة:

يعتبر المعلّم حجر الزاوية في المناخ التعليمي المؤسسي المدرسي، وتقوم المؤسسات التربوية في الدولة بالعمل جاهدة على خلق مناخ تربوي متكامل في المدرسة، تتحدد فيه علاقة المعلمين بعضهم ببعض، وعلاقة المعلمين مع التلاميذ، وعلاقة المعلمين بالإداريين في المدرسة، وحتى علاقة المعلمين بأولياء أمور التلاميذ، وكذلك مع العمال في المدرسة.

وقد لوحظ في كثير من مدارسنا ابتعاد كثير من المعلمين عن التصرف تربويًا في كثير من المواقف المدرسية، والتي يفترض أن يتصرف فيها تصرفًا وسلوكًا تربويًا يحرص على علاقات متوازنة مع زملائه، وأبنائه من الطلاب، وكذلك مع من يتعاون معهم داخل المدرسة، حتى يتسنى تحقيق الأهداف التربوية المناطة بالمدرسة.

فكثير من التصرفات الخاطئة مثل الضرب المبرح للتلاميذ لأتفه الأسباب باتت تحدث في مدارسنا، فقد يضرب المعلم تلميذًا على عينه دون قصد، لأن التلميذ تكلم مع زميله داخل الفصل، أو لأنه ابتسم أثناء شرح المعلم للدرس، أو لأنه أعطى زميله في المقعد الخلفي قلمًا أو لأن التلميذ قال نكتة في الفصل دون قصدً وضحك عليها طلاب الفصل.

(*) جامعة التحدي ـ كلية إعداد المعلمين، سرت ـ ليبيا.

وقد يسلك المعلم سلوكًا غير لائق تجاه زميل له في المدرسة بدافع الغيرة أو الكره، وقد يحدث ذلك الشجار أمام تلاميذ المدرسة.

من هنا فالدراسة الحالية تحاول أن تغطي مجموعة من المواقف التربوية، وكيف يكون التصرف في هذه المواقف لدي أفراد العينة من المعلمين؛ وما هو السلوك التربوي في هذه المواقف فالسلوك التربوي بطبيعته سلوك ديمقراطي، وسلوك المعلمين يكون قدوة لسلوك التلاميذ.

ولما كانت غايات التربية هي خلق المواطن الصالح المتكامل الخالي من التعقيدات والسلوكيات الخاطئة تربويا، فلابد من خلق المناخ التربوي داخل المدرسة، حيث تتحدد سلوكيات المعلمين مع بعضهم البعض من جهة، ومع سلوكيات التلاميذ والعاملين بالمدرسة، وكذلك سلوكيات الإدارة المدرسية وعلى رأسها مدير المدرسة، والمشرف التربوي.[2]

و بقدر ما يتحقق المناخ التربوي داخل المدرسة، بقدر ما تتحقق الأهداف التربوية. من هنا كانت الحاجة إلى هذه الدراسة.

وتتحدد مشكلة الدراسة في مجموعة من التساؤلات وهي:

س 1ـ ما مدى إلمام معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة سرت بأصول التصرفات (الممارسات) التربوية في المدرسة؟

س 2ـ هل يختلف المعلمون التربويون عن المعلمين غير التربويين في إلمامهم بأصول التصرفات (الممارسات) التربوية في المدرسة؟

س 3ـ هل يختلف المعلمون التربويون ذوو الخبرة العملية في مجال التدريس عن أقرانهم من المعلمين التربويين قليلي الخبرة العملية بالنسبة للتصرفات في المواقف التربوية؟

س4ـ هل يختلف المعلمون التربويون ذوو الخبرة العملية في مجال التدريس عن أقرانهم من المعلمين غير التربويين ولديهم الخبرة العملية في مجال التدريس بالنسبة للتصرفات (الممارسات) في المواقف التربوية؟

س5ـ هل يختلف المعلمون التربويون قليلو الخبرة العملية في مجال التدريس عن أقرانهم من المعلمين غير التربويين ولديهم خبرة بالنسبة للتصرفات (الممارسات) في المواقف التربوية؟

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في التالي:

1. الحاجة إلى المعلمين القادرين على التصرف أو السلوك التربوي مع زملائهم المعلمين، وكذلك مع طلابهم في المدرسة وذلك بخلق جو من الألفة بينهم وبين الطلاب خاصة وفي المدرسة عامة.
2. توجيه نظر كثير من المعلمين غير المؤهلين تربويًا إلى كيفية التصرف في المواقف التربوية، والتي تم تقديمها في مقياس التصرف في المواقف التربوية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1. تقديم أنماط من التصرفات والسلوكيات، لدى عينة من المعلمين في المناخ المدرسي.
2. تقديم دارسة مقارنة لتصرفات عينة من المعلمين التربويين وأخر من غير التربويين في المواقف المدرسية.
3. تقديم إطار نظري يوضح العلاقة داخل المناخ المدرسي التربوي.
4. تقديم (مقياس) لقياس تصرف المعلمين في المواقف التربوية، يستفيد منه المعلمون في مدارس شعبية سرت.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموعة المعلمين والمعلمات في مدارس التعليم الأساسي بشعبية سرت، حيث بلغ عدد المعلمين والمعلمات 1337 معلمًا ومعلمة موزعين على 15 مدرسة. كما هو موضح في جدول رقم (2). (ملحق رقم 1).

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من 157 معلمًا ومعلمة من معلمي التعليم الأساسي في مدينة سرت مأخوذين عشوائيًا من المدارس التي تقع داخل مدينة سرت، موزعين كالتالي:

1. معلم تربوي 100
2. معلم غير تربوي 57

مسلمات الدراسة:

يمكن قياس تصرفات ممارسات المعلمين في المواقف التربوية المدرسية، باستخدام مقياس التصرف في المواقف التربوية والمطبق على البيئة الليبية.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة الحالية بـ:

1. عينة من معلمي ومعلمات التعليم الأساسي بمدينة سرت من المؤهلين تربويًا ومن غير المؤهلين تربويًا للعام 2005.
2. مجموعة من المواقف التربوية والتي تتعلق بعلاقة المعلم بالتلاميذ، وزملائه ومدير المدرسة (المناخ المدرسي عامة).

فروض الدراسة:

قام الباحث بصياغة مجموعة من الفروض الصفرية والتي سيحاول البحث التحقق من صحتها.

■ **الفرض الصفري الأول:**

لا يوجد فرق جوهري لعامل الخبرة التربوية على تصرفات المعلمين أفراد العينة على محاور المقياس الثلاث عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

■ **الفرض الصفري الثاني:**

لا يوجد أثر جوهري للتداخل بين مستويات المواقف التربوية (التلميذ ـ المعلم ـ المدير ـ المشرف) عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$

■ **الفرض الصفري الثالث:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة ومتوسط درجات العينة من المعلمين قليلي الخبرة على المقياس ككل.

■ **الفرض الصفري الرابع:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة ومتوسط درجات العينة من المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة على المقياس ككل.

■ **الفرض الصفري الخامس:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين قليلي الخبرة ومتوسط درجات العينة من المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة على المقياس ككل.

مصطلحات الدراسة:

1- المواقف التربوية

مجموعة من المجالات التي يفترض فيها أن تكون هناك تعاملات وعلاقات مرغوب فيها، أو مقبولة تربويًا وإنسانيًا واجتماعيًا وإداريًا بين أعضاء المناخ المدرسي داخل وخارج المدرسة.[4]

2- المعلم التربوي

ذلك المعلم الذي درس مقررات تربوية من خلال دراسته أو درس دورات تأهيلية تربوية

مثل (علم النفس العام ـ علم نفس النمو ـ علم النفس التربوي ـ علم نفس المراهقة ـ أسس مناهج ـ طرق تدريس عامة وخاصة).[3]

3- المعلم غير التربوي

ذلك المعلم المؤهل أكاديميًا فقط، ولم يدرس مقررات تربوية أثناء دراسته الجامعية أو المتوسطة.

4- التصرف في المواقف التربوية

سلوك المعلم أو ردود أفعاله في المواقف المدرسية، وكل موقف مدرسي يفترض أن يتصرف فيه المعلم تربويًا (بأسلوب تربوي).

5- الخبرة العملية في التدريس

أن يكون المعلم قد قضى في مهنة التدريس على الأقل أربع سنوات حصل خلالها على هذه الخبرة.

6- المناخ المدرسي

ويقصد به جميع العاملين في المدرسة، مثل المدير ومساعده والإداريين والمعلمين والطلاب والعاملين والمبنى المدرسي يضاف إلى ذلك كلٌّ من الوسائل والغايات التي تجعل من الممكن العمل بإنتاجية نحو الأهداف الهامة مثل التعليم الأكاديمي والنمو الاجتماعي وتحسين المنهج وهو الذي يجعل من المدرسة مكانا جيدا للإشباع وموقفا ذا معنى.[11]

أدوات الدراسة:

استخدم الباحث مقياس التصرف في المواقف التربوية من إعداد الباحث وهو مكون من 46 بندًا من نوع الاختيارات المتعددة حيث عدد البدائل أربعة وهناك استجابة واحدة هي الاستجابة (التربوية) المفضلة، ويعطي درجة للاستجابة الصحيحة وبالتالي تكون القيمة العظمى للمقياس 46 درجة.

ولقد تم حساب الصدق والثبات لهذا الاستبيان، والخطوات موضحة في طريقة إعداد

المقياس. ولقد تم التأكد من صدق المقياس. بعرضه على مجموعة من الأساتذة المختصين في التربية وعلم النفس، وأقروا بصدقه وكذلك للقياس درجة مقبولة من الثبات ويوضح ذلك خطوات بناء المقياس.

منهج الدراسة:

اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم وصف الظاهرة (المعلم التربوي ـ التصرف في المواقف التربوية) وكذلك تحليل هذه الظاهرة لدى عينة من معلمي التعليم الأساسي في مدينة سرت.

الإطار النظري للدراسة

مقدمة:

تلعب العلاقات بين الأفراد والجماعات بشكل عام، دورًا هامًا في حياة كل إنسان منا، فالعلاقات في بنائها تمثل الهرم الاجتماعي لدى الناس، والمقياس الذي يتحدد به نوع وحجم تلك الصفات.

والعلاقات لها من الأهمية في وجودنا وحياتنا ما يجعلها أحد أهم الوسائل لبلوغ الغايات، وتحقيق الأهداف، والتي يسعى كل واحد منا إليها، عامة كانت أم خاصة.[5]

فلا تكاد توجد علاقة في هذا الوجود تخلو من أية أهداف ومنافع، ويبقى الأهم من هذه العلاقات أن تكون غاياتها سواء في إطارها الخاص أو العام، هادفة وبناءة.

علاقات المعلم الناجح وأثرها في العملية التعليمية

أولًا: علاقة المعلم بالتلاميذ:

وتتمثل في نوعين من العلاقات:

1- العلاقة الرسمية والواجب العلمي:

وأساس هذه العلاقة يكمن في التعليم، فالمعلم كما هو معروف لنا إنسان تحصل على قدر كبير من المعرفة في العلم الذي اختص بدراسته وتدريسه.

في حين أن التلميذ هو إنسان في بداية طريقة نحو العلم والمعرفة، والمطلوب من المعلم في هذه العلاقة توصيل علمه إلى التلميذ، مقابل أجر معين تدفعه له الدولة أو المؤسسة التعليمية.[6]

والواجب العلمي يحتم على المعلم في علاقته هذه اتباع عدة توجيهات من أهمها:[8]

(أ) أن يسلك في تدريسه الطريقة التي يراها تتلاءم مع مستوى تلاميذه. وله مطلق الحرية في تكييف المنهج ومادة الكتاب المقرر على النحو الذي يراه مفيدًا لتحقيق هذه الغاية.

(ب) يجب أن يتجاوز المعلم في معلوماته نطاق الكتاب المدرسي توضيحًا وتفسيرًا وتكميلًا وتصحيحًا حتى يحظى باحترام تلاميذه.

(ج) يشجع التلاميذ المتفوقين بمزيد من الأبحاث والإطلاع والتعليق على الأحداث والموضوعات.

مما يعني إعطاء وزن للتلميذ يسمح له بالثقة في نفسه، فيستطيع بهذا التشجيع أن يعيش عمره وهو يبدع ويبتكر، فما أحوجنا نحن ومجتمعنا العربي إلى أفراد مبدعين ومبتكرين لا مقلدين أو تابعين.

عوامل المناخ العام:

إذا ما قررت السير داخل البناء المدرسي وحاولت أن تحكم على المناخ السائد في المدرسة فعلى ماذا سوف تبحث؟ وعلى أي المعايير سوف تقيّم الإيجابية أو السلبية؟

إن أسهل الطرق هي البحث عن العوامل التي يشملها المناخ المدرسي والتي من خلالها تتحدد نوعية هذه العوامل وهي: [4]

1- الاحترام Respect

إن الطلاب يجب أن يشعروا ويروا بأنفسهم كأشخاص أنهم يحترمون ولهم قيمة وأن لهم أفكارًا يجب أن تسمع وكذلك الشيء مع المدرسين والإداريين يجب أن يشعروا أن المدرسة هي المكان حيث الأفراد يحترمون أنفسهم ويحترمون الغير دون تحقير لأحد(*) [7].

(*) الرقم داخل قوسين يشير إلى رقم المرجع المقتبس منه.

2- الثقة Trust

وهذه تقودنا إلى الإيمان بأن الآخرين يمكن أن يجهزوا لكي يسلكوا بطريقة أمينة وأنهم سوف يفعلون ما يقولون أنهم سوف يعملون، والثقة تعني أنها عنصر من الاعتقاد بأن الآخرين سوف لن يتركوه يسقط.

3- الروح المعنوية العالية High Morale

الأشخاص في المدرسة إداريون أو أعضاء هيئة تدريسية أو طلاب يجب أن تتوفر لديهم الروح المعنوية العالية والتي تعتمد على القيادة التربوية الرشيدة الصالحة التي تنظر إلى المدرس كزميل في العمل وفي المهنة وفي الإنسانية ومما يحقق ذلك أن يكون مدير المدرسة متصفًا بالعدل وعدم المحاباة أو التحيز وألا يضن بالمدح والثناء على المدرسين والروح المعنوية من الأمور التي لا يمكن ملاحظتها مباشرة ولا يمكن ملاحظة الآثار السلوكية والأعراض النفسية الظاهرة المترتبة عليها.[7]

4- الفرص للمداخلة وإبداء الرأي

ليس أصعب على المرء من شعوره أنه مهمش في عمله لا يؤخذ برأيه ولا يسمح له بالتعبير عن رأيه فالشعور للمدرس أو الطالب بالافتقار إلى إبداء الرأي يؤدي إلى نقص في الإنتاجية والشعور بقلة الاحترام وبالتالي حرمان المدرسة من هذا المصدر الإنساني.

5- الاستمرار الأكاديمي والنمو الاجتماعي

كل طالب يحتاج في نموه إلى إضافات أكاديمية واجتماعية ومهارات طبيعية من معرفة واتجاهات وميول وتحصيل وكل ذلك يمكن أن يتم من خلال العمل التعاوني ضمن الفريق داخل المدرسة.

6- التماسك Cohesiveness

تقاس نوعية وجودة التعليم بمدى شعور الفرد تجاه المدرسة، ذلك الشعور الإيجابي المحبب وأن الأعضاء في المدرسة يجب أن يشعروا بأنهم جزء من المدرسة يرغبون في البقاء فيها وأن ينالوا الفرصة لممارسة تأثيراتهم فيها في المشاركة والتعاون مع الآخرين.[14]

7- التجديد المدرسي School Renewal

المدرسة كمؤسسة تربوية يجب أن تحسن وتطور مشاريعها وبرامجها وأن تجدد نفسها بنفسها في نموها وتطويرها وتغيرها مقابل الأعمال الروتينية، فإذا ما وجدت فروق مثيرة ومشوقة في التجديد تحافظ المدرسة عليها وتعتز بها، كما أن الاختلاف والتعددية يصبحان ذو قيمة بشرط المحافظة على التوازن داخل المدرسة كما أن عمليات الضبط والتعديل في المدرسة يجب أن تكون قادرة على تنظيم المشاريع المدرسية بسرعة وكفاءة مع غياب الضغوط والصراعات.

8- الرعاية Caring

كل فرد في المدرسة يجب أن يشعر أن البعض من الأشخاص يرتبطون معه ويتعاونون معه، وأنه سوف يعمل أيضًا مع البعض الآخر بردود فعل مختلفة ولكن بنفسية سعيدة. المدرسون يجب أن يشعروا أن المدير يهتم بهم حتى عندما يعملون أخطاء غير مقصودة، أو في حالة عدم موافقتهم على برنامج يطرحه، وأن المدير يعرف أن المدرسين على الأقل غالبيتهم يفهمون الضغوط التي يعمل تحتها وسوف يساعدوه بقدر ما يستطيعون، كما أن الطلاب داخل المدرسة يدركون وجود الكثير من المدرسين والإداريين الذين يساعدونهم ويرعونهم ويقفوا إلى جانبهم أثناء دراستهم المدرسية [1].

أولًا: عينة الدراسة

لتحديد عينة الدراسة قام الباحث بتحديد مجتمع الدراسة، وهو مجموعة المعلمين والمعلمات الذين يعملون في مدارس التعليم الأساسي في شعبية سرت، وعددهم 1337 معلمًا ومعلمة موزعين على مجموعة من المدارس، وعددها خمس عشرة مدرسة ملحق رقم (2).

ولقد تم توزيع المقياس على خمسين بالمائة من عدد المعلمين في كل مدرسة عشوائيًا بالطريقة العشوائية البسيطة، حيث تم اختيار نصف عدد المعلمين عن طريق كشوف الحضور في يوم التطبيق، وتم اختيار الأسماء الفردية أو الزوجية لترتيب المعلمين في ذلك اليوم، ولقد بلغ عدد المعلمين الذين شملهم المقياس 700 معلم ومعلمة، وبعد فصلهم وجد أن عدد المعلمين

التربويين 643، وعدد المعلمين غير التربويين 57، وبعد فصل عينة المعلمين غير التربويين وهي العينة التي ستستخدم في الدراسة تم ترقيم أسماء باقي المعلمين وعددهم 643 معلمًا ومعلمة بالأرقام من 001 إلى 643 وباستخدام جداول الأرقام العشوائية تم اختيار عينة الدراسة الأخرى (المكملة) وعددهم 100 معلم، وبالتالي أصبح عدد أفراد العينة الممثلة للمجتمع الدراسي مكونة من 157 كما بالجدول التالي.

جدول رقم (1)

المعلم	العدد	النسبة
مؤهل تربويا	100	٪ 64
غير مؤهل تربويا	57	٪ 36
المجموع	157	٪ 100

ثانيًا: خطوات إعداد مقياس التصرف في المواقف التربوية

يهدف هذا المقياس إلى قياس مدى تصرف المعلمين والمعلمات بمدارس التعليم الأساسي في المواقف المدرسية والتي تتطلب سلوكًا تربويًا.

ولقد اتبع في هذا المقياس الخطوات التالية:

1- تحديد محاور (مركبات) المقياس:

تم تحديد مجموعة من المحاور (المركبات)، والتي هي مركبات المواقف التربوية (والتي يتضمنها المناخ المدرسي) وهي محور التلميذ، محور المعلم، محور مدير المدرسة والمشرف التربوي، إلا أنه يجدر بالذكر أن هناك مجموعة أخرى من المحاور (المركبات)، إلا أنّ الباحث اعتمد على المحاور المحددة في حدود البحث.

2- كيفية الحصول على معلومات بنود المقياس:

تم الرجوع إلى بعض الاختبارات الخاصة بالتصرفات في المواقف التي تحتاج إلى تصرفات

تربوية، على سبيل المثال اختبار التصرف في المواقف التربوية من إعداد الدكتور أحمد زكي صالح والدكتورة رمزية الغريب، والدكتور محمد عماد الدين إسماعيل، كذلك تمت الاستفادة من الأبحاث التربوية في هذا المجال.

3- صياغة مفردات المقياس وتقييمها في ضوء آراء المحكمين:

بعد تحديد الهدف من المقياس، وكذلك محاور المقياس تم وضع مجموعة من البنود موزعة على المحاور الثلاثة، ولقد بلغ عدد البنود ثلاثة وخمسين بندًا من النوع اختيار من متعدد.

وكان عدد البدائل لكل بند أربعة بدائل، وتم عرض هذه المجموعة من البنود على مجموعة من الأساتذة المختصين من الموجهين التربويين في أمانة التعليم بشعبية سرت للتحقق من صدق المقياس، وكذلك صدق العبارات الواردة في المقياس.

ويعد حساب معامل الاتفاق بين الأساتذة المحكمين على بنود المقياس كان معامل الاتفاق (0.82) وهذه القيمة دالة إحصائيًا ومقبولة في مثل هذه الاختبارات التربوية، ولقد تم استخدام معامل اتفاق هولستي «Holsti» [13]

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{2\,(\text{س} * \text{ص})}{(\text{س}_1 + \text{ص}_1)}$$

حيث:

س1: الفقرات (البنود) التي نتجت عن التحليل الأول.

ص1: عدد الفقرات (البنود) التي نتجت عن التحليل الثاني.

س ص: عدد الفقرات (البنود) التي تطابقت في التحليلين.

ولقد تم حذف مجموعة البنود التي لم يتم الاتفاق عليها من قبل المحللين، وبالتالي أصبح عدد بنود المقياس 46 بندًا تقيس في مجموعها المحاور الثلاثة المحددة سابقًا.

4- تصميم نظام لتقدير الدرجات:

حددت درجة واحدة لكل إجابة تربوية صائبة للبند والمحددة من قبل الأساتذة التربويين، وبالتالي تصبح درجات المقياس الكلية 46 درجة.

5- موضوعية المقياس:

يعتبر المقياس الحالي موضوعيًا لأن طريقة تصحيحه واضحة وبسيطة، فكل إجابة محددة بدرجة معينة. وإن الدرجة الكلية للمفحوص هي مجموع الدرجات المعطاة لكل بند، ولا يدخل في ذلك تأثير العوامل الذاتية للمصحح عند تصحيح المقياس.

6- صدق المقياس:

للتحقق من صدق المقياس تم عرض المقياس على مجموعة من أساتذة الجامعة ومعهد إعداد المعلمين والموجهين التربويين، وأقروا بصلاحية المقياس (التصرف في المواقف التربوية).

7- ثبات المقياس:

حسب ثبات المقياس باستخدام معامل الثبات «كيورد ريتشارسون 21» حيث اختيرت عينة عشوائية من 30 معلمة اختيرت من مجتمع الدراسة باستخدام الأرقام العشوائية، وكان متوسط درجاتهم على المقياس $\overline{س}$ = 30، عدد البنود = 46 وبلغ الانحراف المعياري لأفراد العينة ع = 6

وبتطبيق القانون:

$$[9] \quad \left[\frac{(ل - \overline{س})\overline{س}}{ل ع^2} - 1\right] \frac{ل}{ل - 1} = ر_{21}$$

حيث: ل عدد البنود

س: المتوسط الحسابي

$ع_2$: تبأين الاختبار الكلي.

$ر_{21}$: معامل ثبات كيودر ريتشاردسون. 21.

وكانت قيمة معامل الثبات بهذه الطريقة (0.73) وهذه القيمة مقبولة إحصائيًا، وتدل على ثبات المقياس، ويكون معامل الصدق الذاتي يساوي 0.85(*).

(*) معامل الصدق الذاتي يساوي الجذر التربيعي لمعامل الثبات.

8- المقياس في صورته النهائية:

أصبح المقياس في صورته النهائية حيث يتميز بدرجتين مقبولتين من الصدق والثبات، وهو صالح لقياس التصرفات في المواقف التربوية لعينة الدراسة والجدول رقم (3) يوضح توزيع بنود المقياس على مركباته وعدد البنود في كل مركب.

جدول رقم (3): محاور المقياس وأرقام البنود التي تقيسها والنسب المئوية لهذه المحاور

المحور	البنود	عدد البنود	النسبة المئوية
التلميذ	27,26..... 2,1	27	٪ 58.7
المعلم	38..... 29,28	11	٪ 23.9
مدير المدرسة	46,45,.....,39	8	٪ 17.4
المجموع		46	٪ 100

ثالثًا: إجراءات الدراسة

بعد الانتهاء من تصميم الاستبيان تم تطبيقه على عينة عشوائية بسيطة من المعلمات، وعددهن عشر، وذلك لتلافي الصعوبات إن وجدت حيث الألفاظ وسهولتها أو صعوبتها ومعاني بعض الكلمات، وكذلك الفترة الزمنية المناسبة للتطبيق.

رابعًا: المعالجات الإحصائية

1- تم استخدام مقاييس النزعة المركزية (الوسط الحسابي ـ الوسيط) وكذلك مقياس التشتت (الانحراف المعياري) [9].

2- استخدام معامل الالتواء لبيرسون للتأكد من اعتدالية التوزيعات.

3- استخدام اختبار «ت» للفروق بين المتوسطات [9].

4- استخدام تحليل التباين في اتجاهين (التصميم العاملي) [12].

5- استخدام معامل ارتباط بيرسون [10].

مناقشة النتائج

مناقشة أسئلة وفروض الدراسة:

1- لمناقشة السؤال الأول القائل:

«ما مدى إلمام معلمي مرحلة التعليم الأساسي في مدينة سرت بأصول التصرفات (الممارسات) التربوية في المدرسة»؟

قام الباحث بحساب النسب المئوية لمجموعة استجابات المعلمين التربويين وغير التربويين، وكذلك العينة ككل على كل محور من محاور المقياس، مع مراعاة عدد البنود في كل محور، والجدول رقم (4) يوضح هذه النتائج. [13]

جدول رقم (4): النسب المئوية لمجموع استجابات المعلمين التربويين وغير التربويين، والعينة ككل على محاور التصرف في المواقف التربوية.

المحور / المعلم	التلميذ	المعلم	المدير / المشرف
مؤهل تربويا	٪ 64.8	٪ 58.9	٪ 47.6
غير مؤهل تربويا	٪ 55	٪ 48.2	٪ 39.3
العينة ككل	٪ 61.3	٪ 55.0	٪ 44.6

من الجدول رقم (4) بالنسبة للمعلمين التربويين يتضح:

إن أعلى نسبة في الاستجابات تمثل التصرفات في المواقف التي تربط بين المعلم والتلاميذ، أي خاصة بعلاقات المعلم مع تلاميذه في المدرسة، حيث إن المعلم يقضي أغلب وقته في المدرسة

مع تلاميذه داخل الفصل الدراسي، وبالتالي تصرفاته في عملية ضبط الفصل وتنظيمه، وطريقة شرحه ومعاملته لتلاميذه تعكس سلوكه التربوي أو غير التربوي لدى التلاميذ، وواضح أن نسبة الاستجابات لدى المعلمين التربويين أعلى منها لدى مجموعة المعلمين غير التربويين، وكذلك بالنسبة للعينة ككل، وبالنسبة للممارسات أو التصرفات التربوية بين المعلمين أنفسهم، أي المعلم في علاقته مع زملائه في المدرسة، فالمعلمون يشتركون مع بعض في تدريس التلاميذ، ولتحقيق أهداف المدرسة، لذلك فكثيرًا ما يحدث نوع من الخلافات في الآراء، أو صدامات بين المعلمين، أو ما يسمى بالإشكاليات بينهم وهذا ناتج عن التنافس غير الشريف، أو الحقد، أو الغيرة، أو حب الظهور على أكتاف الغير، وخلال هذه التصرفات تظهر السلوكيات التربوية أو غير التربوية ومن الجدول نفسه يتضح أن المعلمين ذوي المؤهلات التربوية والذين يتصرفون تربويًا في علاقاتهم، تعلو نسبتهم نسبة المعلمين غير التربويين، وكذلك نسبة العينة ككل، إلا أن هذه النسبة 58.9 ٪ نسبة قليلة، فالتصرفات بين المعلمين تنحو أحيانًا إلى أن تكون تصرفات غير تربوية وهذا سبب ضعف النسبة.

وبالنسبة للممارسات التربوية بين المعلمين ومدراء المدارس والمشرفين التربويين نجد أن النسب لصالح المعلمين التربويين، بالرغم من ضعف هذه النسبة وهذا سببه يعود إلى ضعف العلاقات الجيدة بين المعلمين ومدراء المدارس، فالعمل يسوده غالبًا نظام الأوامر من قبل مدير المدرسة، والتنفيذ من قبل المعلمين دون قناعة، كما أن هناك العديد من مدراء المدارس لا يعاملون المعلمين معاملة ديمقراطية، وقد لا يأخذون بأفكارهم إلا ما ندر، كما أن هناك قلة من مدراء المدارس ممن هو مرتبط بالمدرسة، حيث عدم التواجد إلا في المناسبات في المدرسة، ويترك الإدارة لأحد المدرسين لينوب عنه في ذلك.

من هنا نجد انخفاض نسبة الممارسات التربوية بين المعلمين والمدراء أو الموجهين، حيث إن الموجه زيارته للمدرسة قليلة جدًا وبالتالي ينعكس ذلك على اتجاهات المعلمين نحوهم، فلا يشعر المعلم بالفائدة المرجوة من الموجه التربوي. وعمومًا فالمعلمون التربويون لديهم إلمام جيد بالسلوكيات والتصرفات التربوية المطلوبة في المناخ المدرسي، وأن هناك فروقًا واضحة مقارنة بالمعلمين غير التربويين.

2- للإجابة عن السؤال الثاني والقائل:

«هل يختلف المعلمون التربويون عن المعلمين غير التربويين في إلمامهم بأصول التصرفات (الممارسات) التربوية في المدرسة»؟.

للإجابة عن هذا السؤال تم صياغة الفرضين الصفريين التاليين:

■ **الفرض الصفري الأول:**

لا يوجد فروق جوهرية لعامل الخبرة التربوية على تصرفات المعلمين أفراد العينة على محاور المقياس الثلاث عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

■ **الفرض الصفري الثاني:**

لا يوجد أثر جوهري للتداخل بين مستويات المواقف التربوية (التلميذ- المعلم- المدير- المشرف) عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$.

للتأكد من صحة الفرضين الصفريين السابقين كان لابد من إجراء عملية تحليل التباين في اتجاهين: حيث التصميم العاملي 2×3 والمتغيرين الأولين هما (تربوي، غير تربوي) والمتغيرات الثلاثة (تلميذ، معلم، مدير) حيث تم التأكد من اعتدالية التوزيع للعينتين (باستخدام معامل الالتواء لبيرسون) باستخدام القانون:

$$\text{معامل الالتواء} = \frac{3\,(\text{الوسط} - \text{الوسيط})}{\text{الانحراف المعياري}} \quad [12]$$

والجدول رقم (5) يوضح ذلك:

جدول رقم (5): الوسط الحسابي والوسيط والانحراف المعياري وقيم معامل الالتواء لعينتي الدراسة من المعلمين التربويين وغير التربويين.

المتغير التجميعي / النتائج	الوسط الحسابي	الوسط	الانحراف المعياري	معامل التواء
تربوي	27.8	28.0	4.1	-0.1
غير تربوي	23.3	23.1	4.3	+0.1

يتضح من الجدول رقم (5) أن معامل الالتواء قريب من الصفر في الحالتين وهذا مؤشر على اعتدالية التوزيع، كما أن النسبة الفائية:

$$ف = \frac{ع_2^2}{ع_1^2} = \frac{(4.3)^2}{(4.1)^2} = 0.1$$ [15]

معنى ذلك أن العينتين متجانستان بالمقارنة مع قيمة ف من الجدول عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ [15] الجدول رقم (6) يوضح ملخصا للعمليات الحسابية الخاصة بالنسبة الفائية. لتحليل التباين بين المعلمين من جهة (تربوي، غير تربوي) ومستويات المقياس الثلاث (التلميذ، المعلم، المدير) وكذلك النسبة الفائية للتفاعل أو الأثر المشترك بين مستويات المقياس الثلاث. [11]

جدول رقم (6) مصدر التباين ومجموع المربعات ودرجات الحرية وقيمة (ف)

مصدر التباين	مجموع المربعات S.S	درجات الحرية d.f	متوسط المربعات	النسبة الفائية F	مستوى الدلالة
الصفوف تربوي، غير تربوي	244.2	1	244.2	37.3	دال 0.05
الأعمدة تلميذ، معلم، مدير	14891.9	2	7445.9	1138.5	دال 0.05
الأثر المشترك	75.94	2	37.97	5.81	دال 0.05
المجاميع الفرعية	15211.9	5			
الخطأ	3039.03	465	6.54		
المجموع الكلي	18251.01	470			

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيمة ف = 37.3 =F دالة عند مستوى الدلالة α =0.05 في حالة مستويات المعلمين تربوي، غير تربوي مما يدل على أن هناك فروق جوهرية في التصرفات التربوية على المحاور الثلاثة (التلميذ، المعلم، المدير).

كما أن قيمة ف = 5.81 وهذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة α = 0.05 مما يدل على الأثر

المشترك أو التفاعل بين المستويات النوعية (تربوي، غير تربوي) وكذلك مستويات مواقف المحاور الثلاثة (تلميذ، معلم، مدير) فالسلوك التربوي متداخل بين المحاور.

وبالتالي نرفض الفرضين الصفريين ونقبل الفرضين البديلين لهما وهما:

أ- يوجد فرق جوهري لعامل الخبرة التربوية على تصرفات المعلمين أفراد العينة على محاور المقياس الثلاثة عند مستوى الدلالة α =0.05.

ب- يوجد أثر جوهري للتداخل بين مستويات المواقف التربوية (التلميذ، المعلم، المدير/ المشرف) عند مستوى الدلالة α =0.05.

ولمعرفة لصالح من الفرق في العينيتين (التربوي، غير التربوي) تم حساب قيم (ت) لمقارنة الفروق بين المتوسطات للعينتين على المحاور الثلاثة وعلى المقياس ككل.والجدول رقم (7) ورقم (8) ورقم (9) ورقم (10) توضح هذه القيم.

جدول رقم (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) لعينتي التربويين وغير التربويين في محور «التلميذ»

النتائج / المعلم	حجم العينة ن	المتوسط $\bar{س}$	الانحراف المعياري ع	درجات الحرية د.ح	«ت»	مستوى الدلالة
تربوي	100	17.5	4.1	155	3.75	دالة عند مستوى الدلالة α = 0.05
غير تربوي	57	14.86	4.3			

يتضح من الجدول رقم (7) أن الفروق في محور التلميذ لصالح عينة المعلمين التربويين.

جدول رقم (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارة وقيمة «ت» لعينتي المعلمين التربويين وغير التربويين في محور «المعلم»

النتائج / المعلم	حجم العينة ن	المتوسط $\bar{س}$	الانحراف المعياري ع	درجات الحرية د.ح	«ت»	مستوى الدلالة
تربوي	100	6.5	1.8	155	3.77	دالة عند مستوى الدلالة α = 0.05
غير تربوي	57	5.3	2.2			

يتضح من الجدول رقم (8) أن الفروق في محور المعلم لصالح عينة المعلمين التربويين.

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لعينتي المعلمين التربويين وغير التربويين في محور «المدير/ المشرف».

النتائج / المعلم	حجم العينة ن	المتوسط س	الانحراف المعياري ع	درجات الحرية د ح	«ت»	مستوى الدلالة
تربوي	100	3.8	2.8	155	2.59	دالة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$
غير تربوي	57	3.1	1.4			

يتضح من الجدول رقم (9) أن الفروق في محور « المدير/ المشرف» لصالح عينة المعلمين التربويين.

جدول رقم (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة «ت» لعينتي المعلمين التربويين وغير التربويين في المقياس ككل.

النتائج / المعلم	حجم العينة ن	المتوسط س	الانحراف المعياري ع	درجات الحرية د ح	«ت»	مستوى الدلالة
تربوي	100	27.8	5.4	155	5.0	دالة عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$
غير تربوي	57	23.3	5.4			

يتضح من الجدول رقم (10) أن الفرق على المقياس ككل لصالح عينة المعلمين التربويين.

3- للإجابة عن الأسئلة الثالث والرابع والخامس من أسئلة الدراسة والتي تحتوي علي:

س3- «هل يختلف المعلمون التربويين ذوو الخبرة العملية في مجال التدريس عن أقرانهم من المعلمين التربويين قليلي الخبرة بالنسبة للتصرفات في المواقف التربوية»؟.

س4- «هل يختلف المعلمون التربويون ذوو الخبرة العملية في مجال التدريس عن أقرانهم من المعلمين غير التربويين ولديهم الخبرة العملية في مجال التدريس بالنسبة للتصرفات في المواقف التربوية»؟.

س5- هل يختلف المعلمون التربويون قليلو الخبرة العملية في مجال التدريس عن أقرانهم من المعلمين غير التربويين ولديهم الخبرة العملية بالنسبة للتصرفات في المواقف التربوية»؟.

للإجابة عن هذه التساؤلات قام الباحث بصياغة الفروض الصفرية التالية:

■ **الفرض الصفري الثالث:**

«لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α =0.5 بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة، ومتوسط درجات العينة من المعلمين التربويين قليلي الخبرة على المقياس ككل.

■ **الفرض الصفري الرابع:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α =0.5 بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة، ومتوسط درجات العينة من المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة على المقياس ككل.

■ **الفرض الصفري الخامس:**

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة α =0.5 بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين قليلي الخبرة، ومتوسط درجات العينة من المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة على المقياس ككل.

ولاختبار صحة هذه الفروض قام الباحث بحساب قيم «ت» بين ثنائيات هذه العينات لمعرفة دلالتها أو عدم دلالتها، ولحساب ذلك تم حساب كل من المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وحساب قيم «ت» كما يوضحها جدول رقم (11) وجدول رقم (12).

جدول رقم (11) الوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم «ت» بين درجات عينات التربويين ذوي الخبرة وقليلي الخبرة وكذلك غير التربويين ذوي الخبرة.

النتائج / العينة	حجم العينة ن	المتوسط الحسابي س	الانحراف المعياري ع	قيمة ت	
غير تربوي+ خبرة	13	24.1	5.1	ت= 0.33 غير دالة عند مستوى الدلالة α =0.05	ت=3.3 دالة عند مستوى الدلالة α =0.05
تربوي قليل الخبرة	27	24.7	5.3		ت=3.8 الدلالة دالة عند مستوى α =0.05
تربوي+ خبرة	73	28.98	4.87		

جدول رقم (12): ملخص لقيم «ت» بين عينات المقارنة (غير تربوي+ خبرة) (تربوي بدون خبرة) (تربوي+ خبرة).

العينة	غير تربوي+ خبرة	تربوي بدون خبرة	تربوي+ خبرة
غير تربوي+ خبرة		ت = 0.33	ت = 3.3
تربوي قليل الخبرة	ت = 0.33		ت = 3.8
تربوي+ خبرة	ت= 3.3	ت = 3.8	

ومن الجدول رقم (12) يتضح ما يلي:

1- قيمة ت= 3.3 بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة ومتوسط درجات العينة من المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة العملية في مجال التدريس، وهذه القيمة دالة إحصائيًا عن مستوى الدلالة α = 0.05. وبالتالي نرفض الفرض الصفري الثالث ونقبل الفرض البديل القائل:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة α = 0.05 بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة العملية ومتوسط درجات العينة

من المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة على المقياس ككل لصالح المعلمين التربويين ذوي الخبرة.

ويوضح ذلك أثر الدراسة التربوية على التصرفات في المواقف التربية:

2- قيمة ت = 0.33 بين متوسط العينة من المعلمين التربويين قليلي خبرة، ومتوسط درجات العينة من المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة على المقياس ككل.

وهذه القيمة غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ وبالتالي نقبل الفرض الصفري الرابع.

هذه النتيجة توضح عملية التقارب في التصرفات التربوية بين المعلمين من غير المؤهلين تربويًا، ولكنهم بالخبرة التدريسية الطويلة مع المعلمين التربويين حديثي التخرج.

وهذه النتيجة منطقية، فالمعلم غير التربوي بعد خدمة في مجال العمل تزيد عن أربع سنوات تصبح لديه خبرة في مجال معاملة التلاميذ والمعلمين زملائه، وكذلك في علاقته مع مدير المدرسة والمشرف التربوي، والمعلم حديث التخرج يطبق ما تعمله أثناء دراسته في مجال التصرفات التربوية مع التلاميذ وزملائه ومدير المدرسة.

3- قيمة ت= 3.8 بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة العملية ومتوسط درجات العينة من المعلمين قليلي الخبرة العملية، وهذه القيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ على المقياس ككل لصالح العينة من المعلمين ذوي الخبرة.

وبالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل القائل:

«توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ بين متوسط درجات العينة من المعلمين التربويين ذوي الخبرة ومتوسط درجات المعلمين التربويين قليلي الخبرة على المقياس ككل لصالح المعلمين التربويين ذوي الخبرة».

من هذا نستنتج أن المؤهل التربوي ضروري للمعلم عند التحاقه بعملية التدريس، ولكنه غير كاف فهو يحتاج إلى الخبرة التدريسية وهذان المتغيران المؤهل التربوي والخبرة التدريسية إذا ما توفر لدى المعلم استطاع المعلم أن يؤدي رسالته جيدًا، وأن يحقق أهداف التربية وأهداف المدرسة.

نتائج الدراسة

من خلال مناقشة أسئلة وفروض الدراسة توصلت الدراسة إلى مجموعة النتائج أهمها:

1. المعلمون ذوو المؤهلات التربوية يتفوقون على المعلمين ممن لا يحملون مؤهلات تربوية في القدرة على التصرف في المواقف التربوية، تلك التصرفات التي تخدم العملية التعليمية وتحقق الأهداف التعليمية.

2. المعلمون ذوو المؤهلات التربوية يتفوقون في إلمامهم بأصول التصرفات في المدرسة سواء فيما بينهم أو مع التلاميذ أو مع مدير المدرسة أو المشرف التربوي مقارنة بزملائهم ممن لا يحملون المؤهلات التربوية.

4. تفوق تصرفات المعلمين التربويين ذوي الخبرة على تصرفات المعلمين غير التربويين ذوي الخبرة في مجال التصرفات التربوية.

وهذا يدحض كلام الكثيرين من أن المعلم ليس بحاجة إلى شهادة تربوية بحجة أن الخبرة فيما بعد تؤهله لكي يكون معلما منتجًا.

5. لا يختلف أداء المعلمين التربويين قليلي الخبرة كثيرا عن أداء المعلمين غير التربويين من ذوي الخبرة العملية في التصرفات (الممارسات) التربوية.

من هذا نخلص إلى أهمية الدور الذي يلعبه المؤهل التربوي في تصرفات المعلمين في المناخ المدرسي عندما يدعم هذا المؤهل بالخبرة.

توصيات الدراسة

يوصي الباحث بما يلي:

1. ضرورة إعداد معلم التعليم الأساسي إعدادًا تربويًا كاملا ويكون مكملا للإعداد الأكاديمي وذلك عن طريق عمل دورات تربوية مخطط لها تخطيطا جيدا من قبل المؤسسات التعليمية.

2. ضرورة عدم تعين أي معلم أو معلمة للعمل في المدارس إلا بعد حصوله على شهادة إتمام الدورة التربوية المعدة لهذه الفئة من المعلمين على أن لا تقل هذه الدورة عن ثلاثة شهور.

3. عدم تعيين أي معلم أو معلمة للعمل في المدارس إلا بعد حصوله على شهادة إتمام الدورة التربوية المعدة لهذه الفئة من المعلمين.

4. تمييز المعلم التربوي (الذي يحمل مؤهلا تربويا) عن المعلم غير التربوي (الذي لا يحمل مؤهلا تربويا) في المرتبات عند التعيين.

5. عمل ورش داخل المدارس يشارك فيها المعلمون ومدراء المدارس والموجهون التربويّون خاصة بالممارسات التربوية داخل وخارج المدرسة.

6. إيجاد مدارس نموذجية قائمة على الممارسات التربوية من كافة العاملين بالمدرسة من معلمين وتلاميذ ومدير مدرسة وفراشين وغير ذلك.

7. إعطاء الفرصة من قبل المدرسة للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية والإداريين لإشباع حاجاتهم الإنسانية.

8. تدعيم الاتصالات الفاعلة والتي تعزز العلاقات البين شخصية بين المعلمين والطلاب بهدف إلغاء الاغتراب والعزلة وعدم الفهم والخوف والإحباط .

مقترحات الدراسة:

يقترح الباحث ما يلي:

1. إجراء مجموعة أبحاث بالممارسات التربوية الخاصة بين المعلمين والتلاميذ أو بين المعلمين وزملائهم أو بين ومدراء المدارس والموجهين أو بين المعلمين والعاملين في مجال التدريس من غير المدرسين ومدراء المدارس في مراحل التعليم المتوسط(الثانوي).

2. إجراء مجموعة أبحاث تتعلق بنتائج أو تحصيل التلاميذ في مراحل مختلفة والذين يدرسون على أيدي مدرسين تربويين مع تحصيل التلاميذ الذين يدرسون على أيدي مدرسين غير تربويين.

3. إجراء مجموعة أبحاث يوضح فيها أنواع العقاب والثواب وكيفية تعامل المعلم مع هذه الأنواع.

خلاصة الدراسة

وسمت الدراسة التالية بعنوان «دراسة تشخيصية للمناخ المهني التربوي في مدارس التعليم الأساسي بمدينة سرت». وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى إلمام معلمي مرحلة التعليم الأساسي بمدينة سرت بأصول التصرف في المواقف التربوية في المناخ المدرسي حيث التعامل مع التلاميذ والمعلمين الزملاء ومدير المدرسة والمشرف أو الموجة التربوي.

كذلك هدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المعلمين ذوي المؤهل التربوي والمعلمين من غير ذوي المؤهل التربوي على التصرفات التربوية في المناخ المدرسي.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين المعلمين ذوي المؤهل التربوي قليلي الخبرة والمعلمين من غير ذوي المؤهل والخبرة على التصرفات التربوية في المناخ المدرسي.

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أثر المؤهل التربوي إضافة إلى الخبرة التربوية على التصرفات التربوية مقارنة بالمعلمين من ذوي الخبرة التدريسية ولكن بدون مؤهل تربوي.

ولقد تم تحديد المشكلة بمجموعة من التساؤلات واختبرت عينة الدراسة عشوائيًا من مجتمع الدراسة من معلمي مرحلة التعليم الأساسي حيث بلغ عدد المعلمين التربويين 100 معلم وعدد المعلمين غير التربويين 57 معلما ومعلمة، طبق عليهم مقياس التصرف في المواقف التربوية من إعداد الباحث وهذا المقياس له درجة مقبولة من الصدق والثبات.

ولقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:

1. أن المعلمين ذوي المؤهلات التربوية لديهم إلمام جيد بالتصرفات في المواقف التربوية داخل المدرسة تفوق المعلمين من غير المؤهلات التربوية.
2. المعلمون ذوو المؤهلات التربوية أكثر إلماما بالتصرفات التربوية مقارنة بزملائهم ممن لا يحملون مؤهلا تربويًا.
3. عندما تدعم الخبرة التدريسية المؤهل التربوي يصبح العطاء أفضل للتصرف في المواقف التربوية داخل المدرسة وبالتالي تحقيق الأهداف المدرسية.
4. أوضحت الدراسة أن الخبرة التدريسية ليست بديلًا عن المؤهل التربوي في مدارسنا.

ولقد قدم الباحث مجموعة من التوصيات والمقترحات المكملة للبحث وتم تسجيل جميع المراجع العربية والأجنبية التي استعان بها الباحث.

المـراجع

أولا: المراجع العربية

[1] **أحمد محمد الطيب**: أصول التربية الحديثة، المركز الوطني لتخطيط التعليم والتدريب، طرابلس، 2001/ 2002.

[2] **عبد المؤمن فرج الفقي**: الإدارة المدرسية المعاصرة، منشورات جامعة قاريونس، بنغازي، 2000.

[3] **غالب محمود الطويل**: المدخل لطرق التدريس العامة في الرياضيات والعلوم لطلبة الكليات والمعاهد العليا التربوية، منشورات جامعة التحدي، سرت، 2001-2002.

[4] **غالب محمود الطويل**: تحسين المناخ المدرسي، التحدي الصعب لمدير المدرسة، مطبعة الطوبجى، 2005-2006.

[5] **فايز البهجوري**: المدرس الناجح شخصيته ومواقفه، مكتبة الشعب، القاهرة، ط2، 1987.

[6] **فرج محمد الشوبهدي**: رأي تربوي في سبيل توعية تربوية تقدمية، دار مكتبة الأندلس، بنغازي، ط2، 1975.

[7] **منصور حسين ومحمد مصطفى زيدان**: سيكولوجية الإدارة المدرسية والإشراف الفني التربوي، مكتبة غريب، القاهرة، 1977.

[8] **محمد سليمان شعلان وآخرون**: الإدارة المدرسية والإشراف الفني، مكتبة لأنجلو، القاهرة، 1998.

ثانيًا: المراجع الأجنبية

[9] **Audrey Haber & RichardP Rnnyon**; General statistics, Addison- Wesley Publishing Company, Inc, 3rd ed.1977.

[10] **Cronbach, Lee, J.**; Essential, of Psychological Testing, Harper international, New York Edition, Harper Row. Publisher Evan stone, L. 3rd ed.1960.

[11] **Fox, Roberts and Others**. "The Principal as the school's climate leader" A new role for the principalship,Englewood,Colo: A CFK Ltd.Occasional Paper,1971.

[12] **Freund, John E.**; Statistics, a first course, Prentice – Mall, inc, Englewood Cliffs, New Jersey 3rd ed (98) 1981.

[13] **Holsti, Ole, R.**; Content Analysis for the social sciences and Humanities, Reading Massachusett; Addison Wesley Publishing Company, inc, 1969.

[14] **Maynard,W.&Howell, B.** "School Climate," A Guide for practitioners, Allied Printers and Publishers, Inc,The University of Tulsa,U.S.A.,1974.

[15] **Wilfridj. Dixon Frank J. Massey, Jr.**; Introduction to statistical Analysis, Mc Graw- Hill, inc, New York 4th ed. 1983.

ملحق (1)

جدول رقم (2): أعداد المعلمين موزعون على مدارس شعبية سرت وعدد المعلمين الذين تم اختيارهم من كل مدرسة.

م	المدرسة	عدد المعلمين	المعلمين أفراد العينة
1	سرت المركزية	138	80
2	أبن خلدون	80	40
3	الفتح	93	50
4	صقور الخليج	127	70
5	المجد	89	45
6	خليج التحدي	94	45
7	شهداء يناير	60	30
8	طلائع النصر	103	64
9	شهداء تاقرفت	104	55
10	الزعفران	39	20
11	البيان الأول	159	70
12	سناء يوسف	164	85
13	الجيل الجديد	22	13
14	الخلود	48	24
15	القدس	17	9
	المجمـــــوع	1337	700

وهذه العينة الكلية تمثل 11.7 ٪ من مجتمع الدراسة ولقد بلغ متوسط أعمار هذه الفئة من المعلمين 31 سنة.